



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:- (Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: <http://jhcs.tu.edu.iq>

مجلة
الدراسات
التاريخية والحضارية

دراسات في خطط المدن الإسلامية

(جغرافية البلاد الإسلامية في أوج حضارتها موارد المائية والزراعية , والنباتية ,
والحيوانية , والصناعية , والبشرية)

اسم الباحث/ة (١): محمد عباس جاسم

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: المديرية العامة لتربية ديالى

ملخص البحث عربي:

تعد دراسة خطط المدن من الدراسات المهمة في التاريخ الاسلامي اذ يمكن الاطلاع على اسباب ودواعي نشوء لكل المدن وهذه الاسباب عديدة لا تتوقف على عنصر واحد وانما عناصر متعددة واغراض متفرعة فمنها سبب نشؤها ديني والاخرى اقتصادي وغيرها سياسي والاخرى علمي والبقية مختلطة ما بين تلك الاسباب وكذلك مواقعها منها ساحلية ومنها داخلية واخرى تقع على مجاري الانهار ومنها لا تمر بها انهار وانما تقع على قارعة طرق التجارة وتقاطعاتها اذ البعض كانت الزراعة سبب قيامها والاخرى الصناعة والاخرى التجارة ويمكن للبقية ان تكون اسبابها مختلطة ما بين تلك الاسباب وجاء بحثنا بعنوان (دراسات في خطط المدن الاسلامية) وتضمنت عدة فقرات اولها جغرافية في بلاد الاسلامية في اوج حضارتها وازدهارها وكذلك موارد الطبيعية (المائية والزراعية والحيوانية والصناعية والتجارية والبشرية) مع مقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها.

الكلمات المفتاحية: خطط,مدن,النباتية,الاسلامية,دراسة

Studies in Islamic city plans (Geography of the Islamic country at the height of its civilization , its water , agricultural , plant , animal, industrial, and human resources)

Name of The Researcher(١): Mohammad Abbas Jassim

Degree: MSc

Scientific specialization: history

Place of work: General Directorate of Diyala education

Abstract

The study of city plans is one of the important studies in Islamic history, as it is possible to find out the causes and reasons for the emergence of all cities, and these reasons are many and do not depend on one element, but rather multiple elements and branching purposes. Some of them are the reason for their emergence religious, others are economic, others are political, others are scientific, and the rest is mixed between those reasons as well as their locations. Some of them are coastal, some are inland, others are located on riverbeds, and some of them do not have rivers running through them, but rather they are located on the side of trade routes and their intersections. For some, agriculture was the reason for their establishment, others were industry, and others were trade, and the rest may have mixed causes among those causes. Our research was entitled (Studies on Islamic City Plans) and included several paragraphs, the first of which was geography in Islamic countries at the height of their civilization and prosperity, as well as their natural resources (water, agricultural, animal, industrial, commercial, and human), with an introduction, conclusion, and a list of sources and references that were relied upon.

Keywords: Islamic, vegetarian, city, plans, study

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: April / النشر المباشر ٢٠٢٤

المقدمة:

يتميز العالم الإسلامي بتنوع سماته العامة وتباينها بشكل واضح سواء كانت هذه السمات طبيعية أو بشرية انعكست آثارها على ملامح الشخصية الجغرافية لهذه الرقعة من العالم وحددت ثقلها التاريخي والحضاري وقد اسهم اتساع العالم الإسلامي في تباين نطاقاتها بين السهول والهضاب والجبال والبحار والبحيرات والمضائق وفيها مناطق تعد من اجف المناطق في العالم ومناطق أخرى من اشد المناطق غزاره بالأمطار، وعلى المستوى البشري ينتمي معظم السكان من الناحية السكانية الى عنصر البحر المتوسط مع ذلك توجد بعض الأقليات متوزعة في هذا العالم فضلا عن ذلك فقد توزعت المسلمون في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا والأمريكتين وأستراليا وعلى الرغم من التباين في السمات الطبيعية والبشرية إلا ان العالم الإسلامي يتمتع بتكامل بيئي أساسه خصائص عامة مميزة أسهمت في تحديد ملامح شخصيته الجغرافية التي كانت محور العديد من البحوث والدراسات العامة.

وقد تم تقسيم هذا البحث الى عدة محاور تجاوز العشرة محاور، منها مقدمة عن العالم الإسلامي، وموقعه الجغرافية ومساحته ومميزات هذا الموقع ، وجغرافية البلاد الإسلامية في أوج سعة حضارتها وموارده المائية وثروته البشرية ، ولامحه البشرية وأصول سكانه، ولغة سكانه وتوزيعه حسب المناطق الجغرافية، والأقليات المسلمة وتوزيع هذه الأقليات في العالم ، واهم التحديات التي تواجه هذه الأقليات، فضلاً عن الخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع المستخدمة في هذا البحث.

١: مقدمة عن العالم الإسلامي

يعد العالم الإسلامي عالم عقيدة ومبدأ لذلك فان حدوده تمتد لتغطي كامل المناطق التي تنتشر فيها هذه العقيدة وهي حدود تتسع وتضيق عبر الزمان والمكان وهناك معايير لتحديد الدول الإسلامية وتميزها عن الدول الأقليات المسلمة

أ . **المعيار التطبيقي:** وهي الدول التي تلتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية في أمور حياتها بغض النظر عن عدد سكانها.

ب . **المعيار الرسمي:** وهي الدول التي ينص دستورها أن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة .

ت . **المعيار العددي:** وهي الدول التي يزيد فيها نسبة المسلمين عن ٥٠% فاذا بلغ عدد المسلمين في الدولة ٥٠% أو أكثر اعتبرت من الدول الإسلامية وان قل عددهم عن ذلك فهم أقلية إسلامية ^(١).

٢: الموقع الجغرافي للعالم الإسلامي

تمتد أراضيه فلكياً عبر ١٦٠ درجة طولية من درجة طول ١٤٠ شرقاً في شرق إندونيسيا حتى ١٨ غرباً بمحاذاة السواحل السنغال، ويمتد عبر ٧٠ درجة عرضية من اعلى نهر الفولجا ^(٢) عند عرض ٦٠ شمالاً حتى درجة عرض ٦ جنوب خط الاستواء ^(٣).

٣: مساحة العالم الإسلامي:

تبلغ المساحة الإجمالية الأراضي العالم الإسلامي نحو ٣١.٥ كيلو متر مربع ممتدة من المحيط الأطلسي غرباً الى المحيط الهادي شرقاً وموزعه بين قارتي أفريقيا وآسيا وخلال هذا الامتداد الكبير يمكن أن نميز وحدتين كبيرتين هما :

أ . كتله قارية متصلة البنيان ممتدة من المحيط الأطلسي غرباً وحتى تركستان الشرقية شرقاً.
ب . مجموعه الجزر وأشباه الجزر من اقصى جنوب آسيا بين المحيطين الهندي والهادي شاملة أراضي إندونيسيا وماليزيا .

ت . يطل العالم الإسلامي على ١٨ بحراً وثلاث محيطات وأربع بحيرات مشتركة مع دول أخرى^(٤).

٤: مميزات موقع العالم الإسلامي

أ- سعة الرقعة الأرضية التي تعطي عمقاً للعالم الإسلامي فهو يشمل ثلثي مساحة قارة أفريقيا وأكثر من ثلث مساحة قارة آسيا وتشرف أراضي العالم الإسلامي على اكبر ثلاث محيطات هي الأطلسي والهندي والهادي وتخللها بحار ذات أهمية استراتيجية مثل البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي والبحر الأسود واطراف بحر قزوين كما تشمل مضائق وممرات مائية مثل جبل طارق وقناة السويس ومضيق باب المندب ومضيق البسفور والدردنيل ومضيق الملقا^(٥).

ب- كبر المساحة أدى لتنوع مصادر الإنتاج وتكامل عناصره بسبب توفر الظروف التالية:
ت- ساعدت امتداد الرقعة الأرضية عبر عروض متباينة على اختلاف أحوال المناخ ما بين الحار والمعتدل والبارد والرطب والجاف إضافة لتعدد التضاريس سطح الأرض مما أدى لتنوع الإنتاج النباتي والحيواني .

ث- ساعد كبر المساحة على تنوع تركيب الجيولوجي مما أدى لتنوع موارد الثروة المعدنية .
ج . ساهم اتساع الرقعة الأرضية وتنوع مصادر الإنتاج في تشجيع الزيادة السكانية في دول العالم الإسلامي^(٦) .

٥: جغرافية البلاد الإسلامية في أوج سعة حضارتها

لو نظرنا بمعان الى تلك البلاد من المشرق الى المغرب أي من جنوب فرنسا^(٧) حتى غرب الصين^(٨) لوجدنا ارض شاسعه جداً لا يمكن تخيلها من الجانب النظري كيف واذا هي من الجانب العلمي حقيقة واقعة في أجزاء من قاره آسيا وأفريقيا وأوروبا وهذا يعني أنها ارض متباينة الاستواء فمنها مرتفع جدا ومنخفض وبينها متوسطة الارتفاع أي جبال شاهقة وسهول واسعة ووديان، وبينها هضاب أو صحاري أو منحدرات بسيطة ومن خلال الاستقراء لهذه الجغرافيا يتبين لنا أنها ذات مناخات متعددة منها الباردة جدا والمتجمد كما في جبال هملايا^(٩) في الهند^(١٠) والجبال المحيطة بنيجر^(١١) وبحر قزوين^(١٢)

والبحر الأسود^(١٢) والشمال بلاد الأندلس^(١٤) وجبال البرنس^(١٥) جنوب فرنسا أو الأراضي السهلية الواسعة كسهل وادي بلاد الرافدين وبلاد الشام والأراضي الواقعة بين جبال الأطلس الساحلي والأطلس الداخلي وسواحل المتوسط والسهول المحيطة بنهر السند^(١٦) نهر سيحون^(١٧) ونهر جيحون^(١٨) وسهول نهر الوادي الكبير، ومن السلاسل الجبلية الشرقية من الأندلس امتداد جبال الألب^(١٩) وجبالها الشمالية والجبال الغربية الفاصلة منها وبين البرتغال^(٢٠) حالياً أما في شمال أفريقيا ففي المغرب الأقصى والمغرب الأدنى وجزء واسع من الأدنى تمتد على طوله سلسلتين جبليتين متوازيتين الأولى الساحلية تسمى جبال اطلس الساحل، والسلسلة الثانية هي الداخلية وتسمى سلسلة جبال اطلس الداخل، يفصل بينهما أراضي منخفضة تتجمع فيها المياه تسمى بهضبة الشطوط^(٢١)، وإن جبال الساحلية لها تأثير كبير على سقوط الأمطار لارتفاعاتها الشاهقة، فضلاً عن ذلك فيها صحراء واسعة في شمال أفريقيا تسمى الصحراء الكبرى^(٢٢) ثم هناك على ساحل بحر الأحمر جبال وعرة على سواحل جنوب مصر والحبشة^(٢٣) والقرن الأفريقي ثم الركن الشرقي والغربي من شبه الجزيرة العربية بلاد اليمن وعمان.

٦: موارده المائية

في العالم الإسلامي موارد عظيمة سطحية وجوفية تتمثل السطحية بالبحيرات والأنهار والروافد وتتمثل المياه الجوفية وأبارها الاعتيادية والارتوازية، وإن البحيرات منها الكبيرة والصغيرة مثل بحر آرال^(٢٤) وبحر قزوين والبحر الأسود وبحيرة الحبانية^(٢٥) والثرثار^(٢٦) وبحيره سيوة^(٢٧)، أما الأنهار فأشهرها نهر سيجون (أسرة داريا) ونهر جيحون (أمون داريا) ونهر السند ونهري دجلة والفرات ونهر النيل ونهر العاصي^(٢٨) وغيرها من الروافد فضلاً عن نهر الوادي الكبير^(٢٩) في الأندلس الذي يفيض مساحة واسعة من هذه البلاد الذي جعلها أرض غناء جميلة أما المياه الجوفية ومنتشرة في جميع أنحاء العالم الإسلامي من الصين حتى فرنسا حتى وسط شبه الجزيرة العربية هذه الموارد المائية جعلت من هذه البلاد كثيرة الخيرات متنوعة المحاصيل وفيرة الإنتاج زاد عليها المسلمون الكثير من شق الأنهار والترع وبناء السدود والقناطر لأجل توسيع الرقعة الجغرافية للزراعة فأصبح إنتاج الحنطة والشعير والعدس والماش والحمص والهرطمان والسهم والذرة، فضلاً عن تربيته الحيوانات الداجنة الجمال والخيول والبقال والحمير والأبقار والجاموس والأغنام والماعز وحيوانات أخرى ليست معروفة ولا مألوفة لدى العرب فضلاً عن الدواجن كالبط والإوز والدجاج كل هذه الموارد تأتي بالريع الوفير لبيت مال المسلمين فضلاً عن موارد أخرى كتربيته النحل لإنتاج العسل وتربيته دودة القز لإنتاج الحرير، فضلاً عن صنائه الورق والأقمشة والكتان والأصواف والإبار والأشعار وزراعة القطن الذي لا يمكن الاستغناء عنه فصار الازدهار يشمل جميع النواحي الاقتصادية مما جعله يدر بأموال كثيرة لأجل تقويم الدولة والصرف عليها من الناحية العسكرية والعمرانية والعلمية والصحية، وإن الإنتاج الذي لا يمكن إيصاله إلى العاصمة يباع في بلدة وتدفع أثمانهم إلى بيت المال، فضلاً عن ذلك فقد ازدهرت الصناعة ومنها الصناعات التحويلية كالديق والحلوى والحياسة والصياغة والتطريز وصنائه الأثاث والتطعيم بالأحجار الكريمة والذهب

والفضة والنحاس وصناعه الأبواب والشبابيك والأسرة والكراسي ذات الأثمان العالية، كما عادت الطرق وخطت المدن على أحدث أنواع التخطيط والترتيب وجعلت الأسواق خارج المدن التي تجلب الأمراض للمدينة^(٣٠) .

٧: الثروة البشرية

فإنها على نوعين فأنها تقسم على القوميات والأصول أو على الديانات ففي بلاد الأندلس فهم يطلق عليهم بصورة عامة الرومان ولكنهم سموهم **والجرمان**^(٣١) **والوندال**^(٣٢) فهؤلاء من يعتنق النصرانية أو اليهودية والوثنيين هذا قبل الفتح الإسلامي، أما شمال أفريقيا نجد معظم معظمهم من البربر والرومان، والجيش الأفريقي ويدينون بالنصرانية واليهودية أو الوثنية، أما في مصر والشمال الأفريقي القريب لها فكانوا نصاره ومن **الأقباط**^(٣٣)، أما بلاد الشام فكان معظمهم من الرومان والعرب ويدينون بالنصرانية واليهودية والقسم الآخر بالوثنية، أما في العراق فكان معظمهم عرب ومعهم الفرس والأكراد وقوميات أخرى ويدينون بالنصرانية والبعض باليهودية وآخرين من الفرس يدنون **بالمجوسية**^(٣٤) **والمانوية**^(٣٥) وغيرها، أما شبه جزيرة العربية فمعظمهم عرب مع وجود جاليات أخرى لأجل تنظيم التجارة مع اليهود والفرس والروم، والديانات التي يدنون بها هي الوثنية بالدرجة الأولى والنصرانية وآخرين اعتنقوا اليهودية والمجوسية وغيرها، أما في المشرق فبشكل عام قومياتهم هي الفرس هــود والروس **والبلغار**^(٣٦) **والصينيون** **والسلاجقة**^(٣٧) **والأفغان**^(٣٨) **والغز**^(٣٩) وقوميات أخرى ان جميع تلك القوميات تأثرت وأثرت بالمجتمع العربي الإسلامي فمنهم من اسلم ومنهم من بقى على ديانته واصبح ذميا يدفع الجزية مقابل حمايته ورعايته من قبل الخلافة الإسلامية ومعظم هؤلاء الفرس اسلموا صلح إسلامهم وخدموا الإسلام واصبحوا عربا بالثقافة أي انه مسلم ويتكلم العربية ويؤلف اللغة العربية إلا من كانت ديانته مجوسية فانه حتى ولو اسلم فانهم لم تصلح سريره بل ظل حاقداً على الإسلام والعرب بشكل مثير للفتن والاضطرابات .

وعليه تبين مما سبق ان قبل ظهور الاسلام ومنذ بعيد تحدى العرب البيئة الصحراوية المفتقرة وفرض ظروفها الطبيعية عجزاً في موارد البيئة بسبب شحة الأمطار مما كان دافعا للحركات السكانية طلباً للرزق والظروف الانسب للعيش ومن ثم شط العرب في التجارة والوساطة فيها وحفزتهم على الحركة اهلتهم مبكراً للعيش مع غيرهم من الاجناس والاقوام فزادهم ذلك وتفوقاً في اداء مهمتهم عندما حملوا لواء الاسلام في مرحلة مبكرة وخرجوا من بلادهم لنشره حيث اكتسبوا حنك ومهارة ودعوتهم للقبول بالدين الجديد واعتاقه^(٤٠) .

وقد فرضت العوامل الطبيعية خطوط حددت محاور تقطرات السكانية لجزيرة العرب وخطوط سيرهم قبل ظهور الاسلام وبعده وتمثلت في طرق القوافل التي ربطت شبه الجزيرة بأقاليم المجاورة وكذلك في الطرق البحرية وربطها بالأقاليم . وكذلك في الطرق البحرية وربطتها بالأقاليم البعيدة وقد اتاح الموقع الجغرافي لشبه جزيرة العرب فرصة لبعض سكانها على الاطراف الشرقية والجنوبية والغربية ان يركبوا

البحر ويبرعوا في فنون الملاحة منذ وقت بعيد قبل ظهور الاسلام وقد احتكروا فيها التجارة وقد بنى هذا الاحتكار على مهارت استيعاب دورة الرياح وتحركاتها الموسمية فيما بين الصيف تكون اتجاهاتها فيه جنوبية غربية تصل بهم بسفنهم الى سواحل الهند وبين الشتاء تكون فيه اتجاهات الرياح شمالية شرقية وتعود بسفنهم^(٤١). وقد أثقلت سفنهم بحمولات من السلع عائدة الى ساحل شرق افريقيا وهكذا كان يبدو العرب محبين للرحلة والسفر قبل الاسلام , أما بعد فقد اتجهت الدعوة الاسلامية من شبه جزيرة العرب في محاور عدة منها الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي والغرب ففي مواجهة الفرس كان اتجاه الاسلام شرقاً نحو العراق ثم اتخذ المسلمون من جنوب العراق قاعدة لغزو السواحل الجنوبية لفرس . كما انطلق المسلمون منها شرقاً حتى منتصف القرن السابع الميلادي حتى وصلوا حدود الهند والصين ثم استمر اندفاع الاسلامي البحر المتوسط بنشاط وقوة لم يتوقف الا امام العقبات المانعة التي استحالت عليها تخطيها مما يدل على نشر الاسلام كان دافعاً قوياً دفع المسلمين للسيطرة على سواحل البحر المتوسط على نواحيه من الشرق والغرب اما من جانب المحور شمال افريقيا فتح الطريق الى أوروبا وانتهى بالسيطرة على الأندلس^(٤٢) (اسبانيا) وانطلق الى مشارق فرنسا والسيطرة على بعض جزر البحر المتوسط وهكذا فقد توسعت حدود الدولة العربية الاسلامية شمال والشمال الشرقي الغربي فاندفعت تلك الجيوش العربية لتمهد لنشر الاسلام في البقاع وانتشرت في بلاد فارس حتى حدود الهند القرن الثامن دخل العرب الفاتحين حوض نهر السند^(٤٣) .

حدود الدولة الاسلامية :

كانت دولة الاسلام دولة مترامي الاطراف المحيط الاطلسي غرباً حتى السند وما وراء النهر شرقاً تشغل اراضي فسيحة من قارات العالم القديم الثلاث تباين هذه الحدود في سهولها ووديانها وصحاريها وجبالها والواقع ان المسلمين الاوائل كانوا ينظرون الى دولة الاسلام على انها وحدة لا تفرقها حواجز طبيعية وحدود اقسام سياسية ؛ وعليه فقد ضمت دولة الاسلام الموحدة اقاليم جغرافية عديدة في هذا الامتداد العظيم من الشرق للغرب واحتوى التباين جغرافية عديدة مساحات ضخمة من الاراضي السهلية جبلية والهضاب كما ان معظمها صحاري وعلى اطرافها الشمالية والشمالية الغربية اراضي بان الامطار ابرز صفاتها اذ كانت تلك الاراضي على نطاق حوض البحر المتوسط^(٤٤) كما تسود في اراضي دولة الاسلام احواض نهريّة كبرى مثل حوض نهر دجلة والفرات وحوض نهر النيل وعلى أي حال فانه يمكن تقسيم دولة الاسلام الى تسع اقاليم جغرافية بدءاً من منطقة القلب نحو الاطراف وهي شبه جزيرة العرب ثم فارس والسند وخراسان واقليم ما وراء النهر وبلاد الشام والاندلس .

١ : اقليم شبه جزيرة العرب .

تكون شبه جزيرة العرب وحدة جغرافية متجانسة من جنوب غرب اسيا وتقع بين بحر الروم غرباً وخليج عدن جنوباً وخليج عمان والخليج العربي شرقاً وقد عرفها الجغرافيون العرب القدامى باسم جزيرة العرب ووصلوا بحدودها شمالاً حتى نهر الفرات فيقول ياقوت الحموي^(٤٥) : " سميت جزيرة لإحاطة

الانهار والبحار بها من جميع اقطارها واطرافها فطاروا منها مثل الجزيرة مثل جزائر الحر " . اما طبيعة التضاريس وندرة الموارد المائية وقلة النباتات ادى الى عيش القبائل منفصلة عن بعضها البعض في بيئة صحراوية تتخللها أودية وانكسارات اخدودية . وتشتغل تلك القبائل بالرعي والترحال والماء باستثناء بعض القبائل المستقرة التي تحترف الزراعة بل واستحكمت العداء بين القبائل الرعوية والقبائل المستقرة وتآصل الشعور بالانفصال بينها فرقاً بشكل ليس له مثل في الاقاليم المجاورة^(٤٦) .

٢ : اقليم العراق :

يقع اراضي العراق شمال شرق شبه جزيرة العرب ويجري بها النهران العظيمان دجلة والفرات حيث كانت سهولهما الفيضية مهذاً من مهاد الحضارات القديمة التي ازدهرت منذ نحو قرن قبل الهجرة إذ وصفها المؤرخون الجغرافيون اقليم العراق انه منبع العلماء لطيف الماء وعجيب الهواء^(٤٧) . وتقسم اراضي العراق كما عرفها المسلمون الاوائل الى ثلاثة اقسام هي ارض السواد أو اقليم السهل الرسوبي الفيضي ثم ارض البادية الاقليم الصحراوي الهضبي غرب نهر الفرات ثم ارض الجزيرة اما اقاليم المرتفعات الشمالية الشرقية على طول امتداد الحدود الشمالية للعراق في ارمينيا ويكون العرب معظم سكان العراق يتركزون في السهل والصحراء كما يوجد في اقليم العراق نهريْن وتحاذي هذه الانهار من الجنوب سهول واطلق العرب على هذا السهل اسم سواد العراق اذ كثرت مزروعاته وبنيت عاصمة الدولة العربية الاسلامية في زمن الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ - ١٥٨هـ) بغداد على نهر دجلة في وسط ارض سهلية , اما عن جنوب السهل الرسوبي وكانت هي وضاحتها الابلية^(٤٨) مركز لقيادة تجارة العرب البحرية وكانت تجارة البصرة تصل شرقاً والى الحبشة واقصى بلاد المغرب غرباً.

٣ : اقليم بلاد فارس

يقع هذا الاقليم الى الشرق والشمال الشرق من العراق ويمتد امتداداً كبيراً من شمال خراسان والسند شرقاً والخليج العربي وبحر العرب وتحظى هذه البلاد بموقع جغرافي ممتاز عبرتها طرق التجارة الرئيسية من البحر المتوسط في الغرب . وتتميز بلاد فارس من الشمال مرتفعات عديدة تصل بحر قزوين^(٤٩) . وامتدادها يكون نحو الشرق المتمثلة في مرتفعات الجبلية على طول بحر قزوين . ويمتد سهل ساحلي ضيق بين هذه الجبال , كما تسقط كميات متوسطة من الامطار على الغابات التي تقع على منحدرات الجبلية وقع اكثر من نصف مساحة بلاد فارس في حوض ذو تصريف داخلي اما المرتفعات الشمالية فتتصرف مياهها الى بحر قزوين بواسطة عدة انهار صغيرة منها انهارها الجنوبية^(٥٠) القريبة من الخليج العربي ويجري في سهل خصب ينتهي عند رأس الخليج , واغلب مناخ بلاد فارس صحراوي اذ ترتفع الحرارة صيفا ارتفاعاً كبيراً في المناطق الداخلية اما الشتاء تهبط فيه الحرارة الى درجة التجمد خاصة في شمال غرب المنطقة الجبلية , اما أمطارها فتكون شتوية تسقط بكميات كبيرة وتحظى بلاد فارس بموقع

جغرافية ممتاز فقد عبرتها الطرق التجارية أنهارها الرئيسية^(٥١) وقد أشاد المؤرخون^(٥٢) إلى إقليم فارس بقولهم : " إقليم ترابة معادن وجباله متاجر وبه النحل والأترج والزيتون وجوز واللوز .."
٤ : إقليم السند وخراسان :

يمثل هذا الإقليم أقصى إقليم دولة الإسلام شرقاً وقد عرف الجزء الشمالي العربي من هذا الإقليم باسم خراسان الذي يشغل أراضي أفغانستان الحالية أما إقليم السند فتحده شمالاً مرتفعات جبال هماليا كشمير (قشمير) ويمثل نهر السند^(٥٣) شريان الحياة في هذا الإقليم ويجري في سهول واسعة خصبة تحيط بها المرتفعات الجبلية من الشمال أما الأدنى منها فيمثل سهلاً فيضياً واسعاً ينتمي بدلتا السند ولهذا النهر موسمان للفيضان كل عام الأول في فصل الأمطار الموسمية والثاني في فصل الربيع عندما تذوب الثلج المتراكمة فوق الجبال^(٥٤) . وتشرف على وادي السند من الغرب والشمال الغربي سلاسل جبلية شاهقة وتخللها أودية وسهول مغلقة كما تقطعها ممرات جبلية منخفضة تربط بلاد السند بالبلاد المجاورة لها . أما خراسان أفغانستان الحالية بلاد داخلية يغلب عليها الطابع الجبلي وتنصرف مياهها عن طريق ثلاثة أنهار هي النهر الذي ينبع من سفوح الشمالية^(٥٥) .

وكان هذا الإقليم قبل الإسلام قلب الدولة الفارسية واحتفظ هذا الإقليم بأهميته بعد أن تحولت ديانة بلاد فارس إلى دولة إسلامية , ولا ننسى أن في الشرق من هذا الإقليم الطريق إلى الهند وتوجد مناطق تعد جغرافياً من أكثر مناطق الأرض فجبالتها وعرة خاصة في مناطق طخارستان^(٥٦) الإنسان إلا عن طريق ممرات جبلية عالية وبعد هذه المنطقة توجد إقليم صحراوية فقيرة بقطنها الملون يسمنونها بلاد الميد^(٥٧) وكان يسكنها عند الفتح للهند قبائل فقيرة هي خليط من الإيرانيين والترك والهنود .
٥ : إقليم ما وراء النهر .

ارتبط اسم هذا الإقليم عند العرب بأهم أنهارها وهي سيحون وجيجون وينبعان من بحيرة آرال (خوارزم) إلى الشرق من بحر (قزوين) وتتغذى هذين النهرين روافد عدة تقع عليه مدن قديمة اشتهرت بأهميتها كمحطات للقوافل التي تقطع هذا الإقليم لتصل إلى أوروبا والصين^(٥٨) .
٦ : إقليم بلاد الشام .

تقع بلاد الشام بين أرض العراق شرقاً وبحر الروم غرباً وتحدها شمالاً مرتفعات بينما تنتهي جنوباً إلى صحراء شبه جزيرة العرب الطبيعية واضحة ويتصف سطحها بتنوع مظاهر بين ساحلية ومرتفعات جبلية وهضاب تخترقها أودية واضحة سطحها بتنوع مظاهر بين سهول ساحلية ومرتفعات جبلية وهضاب تخترقها أودية وسهول نهريّة أن بعض اجزائه يقل منسوبها عن سطح البحر وتمتد السهول الساحلية لبلاد الشام على طول بحر اروم وتضيّق في الشمال ثم تتسع في الاتجاه نحو الجنوب حتى شمال سيناء وتمثل هذه السهول أسهل طرق التي تربط بلاد الشام بمصر بين البحر البحر الرومي من خلال الممرات الجبلية والأودية النهريّة أما المرتفعات الجبلية الغربية في بلاد الشام فتبدأ من جبال المنطقة الشمالية ثم تنتهي إلى البحر الرومي , أما السهول الداخلية لإقليم الشام^(٥٩) . تكون فسيحة وساعد على ذلك سقوط

أطمار وفيرة ساعدها على القيام بالزراعة والقيام بتجمعات سكانية مستقرة وامتهنوا الرعي والزراعة و التجارة^(٦٠).

٧ : اقليم مصر .

تعد أول الاقاليم التي فتحها العرب في شمال افريقي وتمد بين بحر الروم شمالاً وبحر الجنوب شرق حتى بلاد النوبة^(٦١) وقد ارتبطت مبكراً بالطرق البرية ببلاد الشام وشبه جزيرة العرب وقد وصف المؤرخون هذا الاقليم : " هذا اقليماً فلا تسأل عن رخصه واذا اجرب تعوذ بالله من قحطه اشد حراً من بلاد الشام ويبرد في طويه برداً شديداً به نخيل كثيرة وكافة ذمته نصارى^(٦٢) " . وذكرت اهمها بلد التجارات ومن تجارتها الرز والصوف والموز والخل والزبيب وتتباين ارض مصر بين صحراء قاحلة ووادي زراعي اخضر ومناطق جبلية عالية وارض دون مستوى سطح البحر ومنها الى عدة اقاليم منها شبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية ووادي النيل والصحراء الغربية^(٦٣).

٨ : اقليم بلاد المغرب .

يعد بلاد المغرب اقليماً جغرافياً متميزاً في اقصى غرب الدولة الاسلامية وصله اشاد الفينيقيون^(٦٤) والاغريق^(٦٥) مبكراً واطلقوا عليه ليبيا وعرفه الرومان فيما بعد بأفريقيا وكان هذا اللفظ يطلق على تونس الحالية . واطلق عليه العرب جزيرة المغرب وقسموه الى مغرب الادنى افريقيا والاووسط والمغرب الاقصى ويمتد اقليم بلاد المغرب الجغرافية من ظاهرتيه الطبيعية التي تتمثل في المقام الاول في امتداد سلاسل جبال اطلس^(٦٦) وتكون موازية للساحل . وحددت امتداد الاقاليم المناخية والنباتية وانماط الحياة البشرية مرتفعات تبدو وعلى هيئة مجموعة من السلاسل والكتل المحلية التي تمثل معقلاً من معاقل جماعات البربرية^(٦٧) لشدة وعورتها كما تكون فيها طبيعة صعبة المسالك حصون المنيعه لهم وتعرف في شمال المغرب باسم اطلس الريف وتتصف بغنائها بالامطار كما تكون ثلوج على قممها العالية وتتغذى مجموعة من الانهار القصيرة التي تتحدر نحو البحار وتتناقص الامطار باتجاه جنوباً حتى تصل الى الجهات الداخلية^(٦٨) كما تتأثر تلك المناطق بالمناخ وتتأثر بالمقابل على نمط العمران والنشاط الاقتصادي في بلاد المغرب وقيام الزراعة اضافة لذلك كان السكان يمارسون الزراعة حتى على سفوح المرتفعات وعلى الهضاب ويتدرج النبات الطبيعي تبعاً لكمية الامطار كذلك حيث الغابات من الشمال ويليها الجنوب ويمثل البربر اهم العناصر الاساسية التي تعيش في بلاد المغرب وكان عملهم بالصيد والزراعة والبداوة وصل العرب اليهم ولا يرجع دخول العرب الى فترة الفتح الاسلامي على يد عقبة بن نافع فحسب بل حدثت موجة في اوائل النصف الثاني من القرن السابع فهربوا الى افريقيا ولاتزال الى الآن آثار الفتح الاسلامي اثر كبير في نشر اللغة العربية والاسلام في المغرب فقد جالته جيوش العرب والبلاد من الشرق الى الغرب الى ان تم استيلاء عليها وطرد الرومان وكان تلك الجيوش تتألف من الرجال دون النساء فتزوجوا من نساء البربر ونشر اللغة العربية^(٦٩).

وتأثرت الحياة الاقتصادية كبيراً بالفتح العربي للمغرب فقد اسهم العرب في احياء الزراعة والحياة المدنية في الشرق والغرب وزرعوا الزيتون والكروم ودخلت غلات جديدة منها الارز والسكر والقطن والمشمش وهذه الزراعات كانت بحاجة الى الري ومن ثم كان لابد من تطوير الري في السنوات اللاحقة .

٩ : اقليم الاندلس .

يمثل اقليم الاندلس اخر اقاليم الدولة الاسلامية في العرب واول الاقاليم الاوربية التي فتحها المسلمون ويكون الطبيعة الجغرافية للمنطقة من سلاسل جبلية بل وتطوقها من الشمال والجنوب وبرز هذه السلاسل الجبلية هي جبال البرنس^(٧٠) التي برقها العرب باسم جبال البورتات وتكون هذه الجبال مناخياً فاصلاً بين الجزء الشمالي الذي يتمتع بكمية من الامطار الغزيرة طول العام والجانب الاسباني الذي تقل فيه الامطار ومن هنا يعتمد السكان على الجانب الاخير على رعي الاغنام والماعز .

وقد شهد اقليم الاندلس في العصور الاسلامية تنوعاً في العناصر من حيث الجنس والعقيدة والثقافة , منهم العرب الفاتحين والوافدين الداخلون من العجم والذميون والمستعربين وهم الذين بقوا على دينهم في ظل الحكم الاسلامي مولدين وهم نتاج التزاوج بين رجال العرب ونساء الاسبان الذين دخلوا مع طارق ابن زياد الى بلاد المغرب بعد ذلك الاستيطان اضافة الى طائفة اليهود^(٧١) .

الخاتمة:

تتمتع دول العالم الإسلامي بمزايا عديدة من أهمها: أراضيها وموقعها الفريد الذين ينتشرون في قارات آسيا وأفريقيا بشكل واسع وعلى شكل أقليات في بقية القارات ، إذ تشمل ثلثي مساحة قارة أفريقيا وأكثر من ثلث مساحة قارة آسيا، وقد جعل موقعهم ان يكونوا صلة وصل بين حضارات الشرق الأقصى كالهند والصين وحضارات الغرب الأوروبي كالإغريق والرومان ، وجعل من موقع العالم الإسلامي قلب العالم القديم ، الذي كان ينبض بالحياة والنشاط ويرفد المجتمعات بقواها البشرية، فضلاً عن ذلك فإن العالم الإسلامي يشرف أراضي العالم الإسلامي على اكبر ثلاث محيطات هي الأطلسي والهندي والهادي ويطل على ١٨ بحراً وأربع بحيرات مشتركة مع دول أخرى، كما كان لكبر المساحة أدى لتنوع مصادر الإنتاج وتكامل عناصره إذ ان اختلاف أحوال المناخ ما بين الحار والمعتدل والبارد والرطب والجاف أضافة لتعدد التضاريس سطح الأرض مما أدى لتنوع الإنتاج النباتي والحيواني كما ان تنوع تركيب الجيولوجي أدى لتنوع موارد الثروة المعدنية، فضلاً عن اتساع الرقعة الأرضية وتنوع مصادر الإنتاج أدى تشجيع الزيادة السكانية في دول العالم الإسلامي.

الهوامش

(^١) زوكة، محمد خميس، دراسة في الجغرافية الإقليمية، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ص ٣٢ .

(^٢) **نهر الفولجا:** نهر الفولغا أو الإتل، أطول أنهار أوروبا وأغزرها، يقع في الجزء الغربي الأوروبي من روسيا ويختلف اسم الفولغا حسب المنطقة التي يمر فيها يصب النهر في بحر قزوين. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن شمائل (ت ٥٧٣٩/١٣٣٨م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، ط١ (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢/١٩٩٢م)، ج ٢، ص ٤٣٥ .

(^٣) الزوكة، دراسة في الجغرافية الإقليمية، ص ٣٤ .

(^٤) السرياني، محمد محمود ، الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، (بيروت: دار عالم الكتب، ٢٠٠٩) ، ص ٥٤ .

(^٥) شاكر، محمود، العالم الإسلامي، (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٩٨م) ، ص ٦٥ .

(^٦) الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م)، ص ٥٤ .

(^٧) **فرنسا:** هي جمهورية دستورية، ذات نظام مركزي وبرلماني ذي نزعة رئاسية، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٦٦ مليون نسمة، وهي تقع في أوروبا الغربية، ولها عدة مناطق وأقاليم منتشرة في جميع أنحاء العالم عاصمتها باريس، ولغتها الرسمية هي الفرنسية وعملتها اليورو. بنيامين التيطلي، اليهودي (ت ٥٦٦٩/١١٧٣م)، رحلة بنيامين التيطلي، ط١ (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م)، ص ٧٢ .

(^٨) **الصين:** ان اصل كلمة تسمية الصين مشتقة من كلمة نشين أوتيمنا بسلالة تشين (٢٢١٠ – ٢٠٦ ق . م) ويذكر اصل الصينيون يرجع الى اولاد يافت بن نوح (عليه السلام) وذكرت تسمية بلاد الصين في اغلب الكتب العربية ، اذ بقيت الصين مجهولة منزوية لا يسمع عنها الناس شيئاً حتى جاء العرب وذهبوا اليها والغربيون لم يجدوا في كتب الرومان ولا في كتب اليونان شيئاً عن الصين ، ووصف بعض المؤرخين بلاد الصين بالمملكة وتقع هذه الدولة في شرق آسيا وتتألف من اكثر من ٢٢ مقاطعة وخمس مناطق ذاتية الحكم . ابن قردانية ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت ٢٨ هـ / ٨٩٣ م) ، المالك والماليك ، ص ٧٢١ .

(^٩) **جبال هملايا:** جبال الهملايا: تسمى الهملايا أو الجملايا أو الهماليّة هي سلسلة جبلية تقع في آسيا، وتفصل سهول شبه القارة الهندية عن هضبة التبت، تحوي على العديد من القمم الأعلى في الأرض، وأعلىها قمة جبل إفرست (٨,٨٤٨ متراً)، حيث تشمل سلسلة جبال الهملايا أكثر من ٥٠ جبلاً يتجاوز ارتفاع كل منها ٧,٢٠٠ متراً، وتحوي على ١٠ قمم من ١٤ قمة تتجاوز ٨,٠٠٠ متراً. ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٨٧٣هـ / ١٤٦٨م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى بتصحيحه: بولس راويس، (باريس: المطبعة الجمهورية، ١٨٩٤م) ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ .

(^{١٠}) **الهند:** تقع الهند حسب التقسيم الجغرافي لها من الناحية النظرية بين الاقليم الاول والثالث وهي بلاد واسعة أوسع من بلاد الصين وهي اضعافها وعدد ملوكها اكثر . المهلب، الحسن بن أحمد العريزي (ت ٩٩١/٥٣٨م)، المسالك والممالك ويعرف بـ(الكتاب العريزي)، تح: تيسير خلف، (دمشق: التكوين للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م) ج ٢، ص ٤٣٤ .

(^{١١}) **النيجر:** جمهورية النيجر هي بلد حبيس تقع في غرب أفريقيا وأطلق عليها اسم النيجر نسبة إلى نهر النيجر الذي يخترق أراضيها، ويحدها من الجنوب نيجيريا وبنين ومن الغرب بوركينا فاسو ومالي ومن الشمال كلاً من الجزائر وليبيا، فيما تحدها تشاد من جهة الشرق، عاصمتها نيامي. ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ج ٣ ، ص ٤٤١ .

(^{١٢}) **بحر قزوين:** بَحْرُ قَرْوِينُ أو بحر الحَزَر هو بحر مغلق يقع في غرب آسيا وهو أكبر بحر مغلق في العالم، يبلغ طول بحر قزوين ١,٢٠٠ كيلو متر بعرض يصل لـ ٣٠٠ كيلو متر، ويبلغ ويطل على بحر قزوين خمسة دول هي روسيا وإيران وأذربيجان وتركمانستان وكازاخستان. الأضطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٩٥٧/٥٣٤٦م)، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، ١٤٢٤/٢٠٠٤م)، ج ٢، ص ٤٥٢ .

(^{١٣}) **(البحر الأسود):** عُرِفَ قديمًا ببحر البنطس) هو بحر داخلي يقع بين الجزء الجنوبي الشرقي لأوروبا وآسيا الصغرى يتصل بالبحر المتوسط عن طريق مضيق البوسفور وبحر مرمرة ويتصل ببحر آزوف عن طريق مضيق كيرتش. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ١٠٩٤/٥٤٨٧م)، المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤/٢٠٠٤م) ، ج ٥، ص ٥٥٣.

(^{١٤}) **(بلاد الأندلس:** إقليمٌ وحضارةٌ . وقيل انها جزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر في نيف وعشرين وصلة تغلب عليها المياه الجارية وتتصل الأندلس في البر الاصفر من جهة جليفة ومن جهة الشمال يحيط بها الخليج .ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن ياقوت (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان (بيروت ، دار صادر (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ ، ابن بطوطة ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي (٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الأسفار المعروف برحلة ابن بطوطة ، (الرباط : اكااديمية المملكة المغربية ، ١٤١٧م) ، ص ٥٦٣ .

(^{١٥}) **(جبال البرانس:** أولبرنية سلسلة جبلية تقع جنوب غرب أوروبا، بين فرنسا وإسبانيا وتمثل الحدود الطبيعية بينهما، هو جبل قرب قرطبة سكنه بعض الداخلين إلى الأندلس من المغاربة البرانس. رحلة ابن بطوطة، ٢٤٣.

(^{١٦}) **(نهر السند:** هو أطول وأهم نهر في باكستان وشبه القارة الهندية حيث يبلغ طوله ٣,١٩٠ كم. هو ثالث الأنهار ضخامة من حيث التدفق السنوي في شبه القارة الهندية، يجري من الشمال إلى الجنوب وينبع من التبت شمال جبال الهمالايا ويتجه في جريانه نحو الغرب والجنوب الغربي وينتهي في بحر العرب، اسمه مشتق من اسم مقاطعة السند والتي معناها النهر. البكري، المسالك والممالك، ج ٥ ، ص ٦٢١ .

(^{١٧}) **(نهر سيحون:** ينبع من آسيا الوسطى من منطقة كيركيسان الروسية ويصب في بحر آرال ، وفي الوقت الحاضر يجري هذا النهر عبر ثلاث جمهوريات اسلامية وهي : قرغيزستان ، وأوزبكستان ، وكازاخستان . ابن سباهي ، محمد بن علي (ت ٩٧٧هـ / ١٥٨٩م) ، أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك ، تح : مهدي عبدالرواضية (دار المغرب الاسلامي ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) . ص ٢٤ ، ابن جبير ، ابو الحسين محمد بن احمد كناني الأندلسي (٦١٤هـ / ١٢١٧م) ، تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار المعروف (رحلة ابن جبير) ، بيروت : دار صادر ، د.ت. ص ٥٠١ .

(^{١٨}) **(نهر جيحون:** يخرج من حدود بذخشان وينضم إليها انهار الختل ووحش فتصير نهراً عظيماً. عمرة الفاتح قتيبة بن مسلم الباهلي بجيشه أبان الفتوحات الاسلامية . الدمشقي ، ابو عبدالله محمد بن ابي طالب الانصاري (عاش في القرنين الخامس والسادس الهجريين) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (بغداد : مكتبة المثنى) ، ص ٢٥٤ .

(^{١٩}) **(جبال الألب:** هي سلسلة جبال في أوروبا تمتد من النمسا وسلوفينيا شرقاً، مروراً بإيطاليا وسويسرا وألمانيا وحتى فرنسا غرباً. وكلمة ألب تعني أبيض باللغة اللاتينية. أعلى قمة في سلسلة الألب هي قمة مون بلون أي القمة البيضاء. ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة، ص ٥٢٢ ،

(^{٢٠}) **(البُرْتغال:** بلد يقع في جنوب غرب أوروبا في شبه الجزيرة الإيبيرية. ، ويحدها من المحيط الأطلسي من الغرب والجنوب إسبانيا من الشمال والشرق. ابن كثير ، عماد الدين ابي الفاء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، (بيروت : هجو للطباعة) ، ص ١١٦ .

(^{٢١}) **هضبة الشطوط:** تنحصر بين جبال أطلس التل وجبال أطلس الصحراء شمال الجزائر وشمال أفريقيا، لذلك تتخذ شكل المثلث تقريباً، وهي هضبة محدودة الارتفاع، واتخذت الهضبة اسمها من مجموعة الشطوط المنتشرة فوق سطحها وهي عبارة عن بحيرات ملحية نشأت فينبطقاتها. الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، ص ٣٨٥.

(^{٢٢}) **الصحراء الكبرى:** هي صحراء تحتل الجزء الأكبر من شمال أفريقيا، وهي أكبر الصحاري الحارة في العالم. عبد اللطيف البغدادي، أبو محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي (ت ٥٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م)، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر المعروف بـ (رحلة عبد اللطيف البغدادي في مصر)، أشرف عليها وقدمها: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ط ٢ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨ م)، ص ٦٢٢.

(^{٢٣}) **الحبشة:** وهي أرض واسعة شمالها الخليج البربري، وجنوبها البر، وشرقها الزنج، وغربها البجة: الحر بها شديد جداً، وسواد لونهم لشدة الاحتراق وأكثر أهلها نصارى بعاقبة. القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد. ص ٨.

(^{٢٤}) **بحر آرال:** أو بحيرة خوارزم هو بحر داخلي يقع في آسيا الوسطى بين أوزبكستان جنوباً وكازاخستان شمالاً ويحتل أخفض أجزاء حوض طوران الواسع، عرّفه جغرافيو العرب ببحر خوارزم والبحيرة الجرجانية وأطلق عليه الروس في القرن السابع عشر اسم البحر الأزرق. البكري، المسالك والممالك، ج ٥، ص ٣٤١.

(^{٢٥}) **بحيرة الحبانية** هي بحيرة عراقية تقع في محافظة الأنبار قرب مدينة الحبانية شرق مدينة الرمادي، وهي قرية سياحية تقع قرب البحيرة مدينة سياحية تضم شاليهات وشقق سكنية ومرافق ترفيهية، أقيمت مدينة الحبانية السياحية على شواطئ بحيرة الحبانية عام ١٩٧٩. أبو العلا، محمود طه، جغرافية العالم العربي، ط ٢ (القاهرة: دار الكتب، ص ١٩٩٧ م)، ص ٥٦.

(^{٢٦}) **الثرثار:** واد عظيم بالجزيرة يمد إذا كثرت الأمطار فأما في الصيف فليس فيه إلا مناقع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة وهو في البرية بين سنجار وتكريت كان في القديم منازل بكر بن وائل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٤٨، أبو العلا، جغرافية العالم العربي، ص ٦٦.

(^{٢٧}) **بحيرة سيوة:** واحة مشهورة في شمال الصحراء الغربية من مصر. على ساحل البحر المتوسط وإلى الجنوب الغربي من مرسى مطروح وتتبع محافظة مطروح إدارياً. ناصر خسرو، سفر نامه، ص ٣١٥.

(^{٢٨}) **نهر العاصي:** نهر ينبع من لبنان ويمر في سوريا ليصب في البحر الأبيض المتوسط عند خليج السويدية، يقع عند قرية عين الزرقا. الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص ١٩٨.

(^{٢٩}) **النهر الوادي الكبير:** هو نهر إسباني يجري في منطقة الأندلس ويصب في المحيط الأطلسي غربي مضيق جبل طارق. أطلق الفينيقيون عليه اسم بابتس وبعدهم الرومانيون سموه بيتيس، وأطلق المسلمون عليه تسميته الحالية. من روافده نهر جندلة ونهر بنار. الاصطخري، ج ٤، ص ٢٤٥.

(^{٣٠}) **الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، ص ٦٧.**

(^{٣١}) **الجرمان:** هم شعوب وقبائل التي تتحدث باللغات الجرمانية والتي تنحدر من نفس الأصل العرقي. استوطنوا المناطق المحاذية للإمبراطورية الرومانية وكانوا مصدر إزعاج دائم لها ثم لاحقاً أصبحوا أحد الأسباب الرئيسية لسقوطها. من أشهر القبائل الجرمانية قبائل القوط بفرعها القوط الشرقيون والقوط الغربيون والفندال والسكسونيون. الصالح صبحي إبراهيم، دارات في فقه اللغة، ط ٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠ م)، ص ٤٥.

(^{٣٢}) **الوندال:** (أو الفندال) هم إحدى القبائل الجرمانية الشرقية وكانوا يدينون بالمسيحية على مذهب الآريوسية، وقد كانوا مضطهدين من قبل الكنيسة المؤمنة بعقيدة الثالوث، فاجتمعوا تحت راية الملك الموحد غايسريك ضد حكم الروم، فشهدت عدة حروب مع

الروم في القرن الخامس الميلادي استطاعوا تأسيس دولة في جنوب أوروبا منها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وشمال أفريقيا . ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي الألفري (ت ٧١١/١٣١١م) ، لسان العرب ، ط ٣ (بيروت : دار صادر ١٤١٤/١٩٩٣م) ، ج ٦ ، ص ٣٢٢ .

(٣٢) الأقباط: وهم اكبر طائفة مسيحية في السودان وليبيا ، ويشكل الأقباط أكبر تجمع مسيحي داخل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأحدى أكبر التجمعات المسيحية في العالم الاسلامي . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٢٢ .

(٣٤) المجوسية : (الزردشتية) : وهي إحدى أديان المجوسية ولم يبقَ غيرها، وهي ديانة مثنوية إيرانية قديمة وفلسفة دينية آسيوية. كانت الدين الرسمي للإمبراطوريات الأخمينية والبارثية والساسانية. وهي واحدة من أقدم الأديان في العالم والتي لم تنقطع ممارستها. ابن منظور، لسان العرب، ج ٣ ، ص ٧٦١ .

(٣٥) المانوية: أو المناوية، ديانة تنسب إلى ماني المولود في عام ٢١٦م في بابل، والذي ظهر في زمان شابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور. وزعم أن الوحي أتاه وهو في الثانية عشر من عمره. الخطيب، مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦/١٩٩٦م) .

(٣٦) البلغار: وهي واسعة ينتهي قصر النهار فيها عند بلادهم بعيدة عن الشمس ليس لهم بحر ولهم بلاد منيعة . ابن الوردي ، فريدة العجائب فريدة الغرائب ، ص ٣٨ .

(٣٧) السلاجقة: أو دولة بني سلجوق أو دولة السلاجقة وهي إحدى الدول الكبرى في تاريخ الاسلام واقلية وسط آسيا ، لعبت دوراً كبيراً في تاريخ الدولة العباسية والحروب الصليبية والصراع الإسلامي البيزنطي . معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٠/١٩٨٠م) ، ص ٨٩ .

(٣٨) الأفغان: طائفة من الاعاجم يسكنون في كابل . ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة . ص ١٩٤ .

(٣٩) الغز: وهم أقوام لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه اصنام ولهم ملك عظيم الشأن يتأدي منهم الخراج واهم تجارات مع الهند والى الصين . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٢١ .

(٤٠) الزوكة ، جغرافية العالم الاسلامي ، ص ١٥٠ .

(٤١) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسن (ت ٩٥٧/٥٣٤٦م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح كمال حسن مرعي ، (بيروت : مط العصري ، ٢٠٠٥/١٤٢٥م) ، ج ١ ، ص ٤٥ ، السيرافي ، ابو زيد الحسن بن عمرو بن بدر (كان حياً ٢٠٣/٨١٨م) ، رحلة السيرافي ، تح عبدالله الحبشي (الامارات ، ابو ظبي ، المجمع الثقافي ، ١٩٩٩م) ، ص ٢٣ .

(٤٢) ابن الأثير : ابو الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد (ت ١٢٣٢/٦٣٠م) : الكامل في التاريخ ، تح ابو حبيب الكرمي ، (بيت الفكر الدولية ، مكة المكرمة ، بلات) ، ج ١ ، ص ٣٥

(٤٣) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٩٢٢/٣١٠م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح ابو الفضل ابراهيم ، (دار المعارف ، القاهرة ، بلات) ج ٤ ، ص ٣١٠ .

(٤٤) عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، (دار المعرفة ، الاسكندرية ، ١٩٩٤) ، ص ١٣٢ .

(٤٥) معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٩٥ .

(^{٤٦}) علي , جواد , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , بغداد , مط النفيض (١٣٧٠ - ١٩٥١) و ص ٢٨٧ .

(^{٤٧}) المقدسي , محمد بن احمد بن ابي بكر البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ط ٣ , (مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٤١١هـ/١٩٩١م) , ص ٣٨٧ .

(^{٤٨}) الابله : بلدة على شاطئ دجلة البصرة في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة لان البصرة مصرت في ايام عمر بن الخطاب (رض) . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ١ , ص ٤٣ .

(^{٤٩}) المقدسي , محمد بن احمد بن ابي بكر البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ط ٣ , (مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٤١١هـ/١٩٩١م) , ص ٣٨٧ .

(^{٥٠}) بحر قزوين : وهو بحر الاتراك وهو في جهة الشمال شرقية جرجان وطبرستان وعلى شماله بلاد الخزر وغربية وعلى جنوبه جبل الريم , وهو بحر واسع ولا اتصال له بشيء من البحار , وهو بحر صعب خطر المسالك سريع الهلاك شديد الاضطراب . ابن الوردي , فريدة العجائب فريدة الغرائب , ص ٦١ . خلف , محمود محمد , بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي (١٣٢ - ٧٥٠هـ/٣٦١ - ٨٧٣م) , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , بلا ت) , ص ١٨٧ .

(^{٥١}) كرسيتنن , آرثر , ايران في عهد الساسانيين , ترجمة: يحيى الخشاب , راجحة : عبدالوهاب , عزام , (دار النهضة العربية , بيروت - لبنان , بلا ت)

(^{٥٢}) المقدسي , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص ١٨٧ .

(^{٥٣}) نهر السند : نهر عظيم ومن اعظم روافده هو نهر مهران ويخرج من جبال شقنقن وتمده انهار كثيرة وعيون غزيرة فيقطع ارض الهند والسند , الحميري , الروض المعطار في خير الاقطار , ص ٥٦٢ .

(^{٥٤}) الفقي , عصام الدين عبدالرؤوف , بلاد الهند في العصر الاسلامي منذ فجر الاسلام حتى الغزو التيموري , (عالم الكتب , القاهرة , ١٩٨٠) , ص ١٨ .

(^{٥٥}) فتحي , جغرافية شبه جزيرة العرب , ص ١٧٨ .

(^{٥٦}) طخارستان : ولاية كبيرة على عمق البلاد وهي من مدن ونواحي خراسان . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٣ , ص ١٥٦ .

(^{٥٧}) بلاد الميد : شعوب قديمة تأسست ٦٠٧٨ ق . م واستوطنت هذه الاقوام في مناطق جبال زاكروس . امتازت هذه القبائل بالخشونة والقوة وامتنت الرعي , واستقرت هذه القبائل وراء حاجز الجبلي وبين وادي الرافدين وفارس في اقليم همدان بمحاذاة بلاد آشور . خليل , احمد محمود , مملكة ميديا , مؤسسة موكل ياني , مط (روزهه , لا ت , اربيل) ط ١ , ٢٠١١م , ص ٢٦-٢٧ .

(^{٥٨}) هويدي , فهمي , الاسلام في الصين , (عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٧م) , ص ٢٩ .

(^{٥٩}) النوري , عبدالعزيز , تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري , ط ٣ , (مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , لبنان , ١٩٩٥م) . ص ١٨٣ .

(^{٦٠}) عياية , جغرافية شبه الجزيرة العربية , ص ١٨٥ .

(٦١) أرض واسعة في جنوبي مصر وشرق النيل وغربه وهي بلاد واسعة، وأهلها أمة عظيمة نصارى بعامتهم. الفزوبي، إثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٨.

(٦٢) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٥٠.

(٦٣) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ١٨٧.

(٦٤) الفينيقيون: شعوب سامية كانت تستوطن في المناطق الساحلية لبلاد الشام ومن ثم المغرب. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ١٩، ص ٢٠٦.

(٦٥) الأغريق: اليونان أو الأغريق شعب صغير من شعوب البحر الأبيض المتوسط في جانبه الأوربي، ول ديورانت، قصة الحضارة، ج ١١، ص ٦٨٠.

(٦٦) جبال الأطلس: من جبال البحر الأبيض المتوسط: ول ديورانت، قصة الحضارة، ج ١١، ص ٢٠٢.

(٦٧) البربر: اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أمم وقبائل لا تحظى بنباعل موضع قبيلة التي تنزله وتعادل لمجموع بلادهم بلاد البربر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٦١.

(٦٨) زوكة، دراسة في الجغرافية الإقليمية، ص ١٩٥.

(٦٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ص ٨٢٧.

(٧٠) جبال البرنس: (جبال البورتات): جبل عظيم من جبال الأندلس وبه معدن الكبريت الأحمر والكبريت الأصفر والزئبق ومنه يحمل إلى سائر البلاد. ابن الوردي، فريدة العجائب فريدة الغرائب، ص ٧١.

(٧١) زوكة، دراسة في الجغرافية الإقليمية، ص ١٩٨، عيانة، جغرافية.

قائمة المصادر:

١. الأصبخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٩٥٧/٥٣٤٦م)، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤/١٤٢٤م).
٢. ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (١٣٧٧/٥٧٧٩م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف بـ(رحلة ابن بطوطة)، (الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧م).
٣. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ١٠٩٤/٥٤٨٧م)، المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤/٢٠٠٤م).
٤. بنيامين التطيلي، بنيامين بن يونة النباري الإسباني اليهودي (ت ١١٧٣/٥٥٦٩م)، رحلة بنيامين التطيلي، ط ١ (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م).
٥. ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد الكنايني الأندلسي (ت ١٢١٧/٥٦١٤م)، تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار المعروف بـ(رحلة ابن جبير)، (بيروت: دار صادر، د.ت.).

٦. ابن خردادبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٣م)، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر أفست ليدن، دت) .
٧. ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٤٦٨هـ/٨٧٣م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى بتصحيحه: بولس راويس، (باريس: المطبعة الجمهورية، ١٨٩٤م) .
٨. عبد اللطيف البغدادي، أبو محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي (ت ٦٢٩هـ/١٢٣١م)، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر المعروف بـ(رحلة عبد اللطيف البغدادي في مصر)، أشرف عليها وقدمها: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ط٢ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م) .
٩. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣ (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
١٠. المهلب، الحسن بن أحمد العزيزي (ت ٣٨٠هـ/٩٩١م)، المسالك والممالك ويعرف بـ(الكتاب العزيزي)، تح: تيسير خلف، (دمشق: التكوين للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م) .
١١. ناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر الدين بن حارث بن عيسى العلوي الأصبهاني (١٠٨٩هـ/١٠٨٩م)، سفر نامة، تحقيق: يحيى الخشاب، ط٣ (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٣م) .
١٢. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن شمائل (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، ط١ (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .
١٣. ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٤٦٨هـ/٨٧٣م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى بتصحيحه: بولس راويس، (باريس: المطبعة الجمهورية، ١٨٩٤م) .
١٤. المهلب، الحسن بن أحمد العزيزي (ت ٣٨٠هـ/٩٩١م)، المسالك والممالك ويعرف بـ(الكتاب العزيزي)، تح: تيسير خلف، (دمشق: التكوين للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م) .
١٥. ياقوت الحموي، أبو عبدالله بن ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان (بيروت، دار صادر، ١٣٩٧هـ/١٩٨٨م) .
١٦. الدمشقي، أبو عبدالله محمد بن أبي طالب الانصاري (عاش في القرنين الخامس والسادس الهجريين)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (بغداد، مكتبة المثنى) .
١٧. ابن كثير، عماد الدين أبي فداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح عبدالله بن الحسن التركي، (بيروت: هجو لطباعة) .
١٨. القزويني، زكريا محمد بن محمود (ن ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) آثار البلاد واخبار العباد، (دار صادر - بيروت - بلا ت) .
١٩. الحميري: محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خير الاقطار، تح: احسان عباس، (مكتبة لبنان، بيروت - ١٩٧٥م) .
٢٠. المسعودي، ابن الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: كمال حسن مرعي، (بيروت: مط العصرية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م) .
٢١. السيرافي، رحلة السيرافي، تح عبدالله الحبشي (الامارات، ابو ظبي، المجمع الثقافي، ١٩٩٩م) .
٢٢. ابن الاثير، ابو الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تح ابو حبيب الكرمي، (بيت الفكر الدولية، مكة المكرمة، بلا ت) .
٢٣. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح ابو الفضل ابراهيم، (دار المعارف، القاهرة، بلا ت) .
٢٤. المقدسي، محمد بن احمد أبي بكر البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م) .
٢٥. ابن الوردي، سراج الدين (ت ٨٦١هـ/١٤٥٧م)، فريدة العجائب فريدة الغرائب، تح: انور محمود زناتي. (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) .

قائمة المراجع :

١. الخطيب، مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
٢. زامبار، إدوارد فون، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
٣. زوكة، محمد خميس، جغرافية العالم الإسلامي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م).
٤. زوكة، محمد خميس، دراسة في الجغرافية الإقليمية، (بيروت: دار الفكر، د.ت).
٥. السرياني، محمد محمود، الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، (بيروت: دار عالم الكتب، ٢٠٠٩)، ص ٥٤.
٦. شاكور، محمود، العالم الإسلامي، (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٩٨م).
٧. الصالح، صبحي إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠م).
٨. أبو العلا، محمود طه، جغرافية العالم العربي، ط٢ (القاهرة: دار الكتب، ص ١٩٩٧م).
٩. معطي، محمد علي، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، (بيروت: دار المنهل، ١٩٩٨م).
١٠. عيانة، فتحي محمد، جغرافية شبه جزيرة العرب، (دار المعرفة الاسكندرية، ١٩٩٤م).
- علي جواد، المفصل في تاريخ العربي قبل الاسلام، بغداد مط النقيض (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م).
١١. خلف، محمود محمد، بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي (١٣٢ - ٣٦١هـ/ ٧٥٠ - ٨٧٣م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، بلا ت).
١٢. كرسيتين، آرثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشان، راجحة: عبدالوهاب عزام، (دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، بلا ت).
١٣. الفقي، عصام الدين عبدالرؤوف، بلاد الهند في العصر الاسلامي منذ فجر الاسلام حتى الغزو التيموري، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م).
١٤. خليل، احمد محمود، مملكة ميديا، مؤسسة موكلاني، مط (روزرهة لان، اربيل) ط١، ٢٠١١م.
١٥. هويدي، فهمي، الاسلام في الصين، (عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٧م).
١٦. الدوري، عبدالعزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م).
١٧. ول ديورانت، قصة الحضارة الشرق الاقصى الصين، ترجمة: محمد بدران، (دار الجيل، بيروت، بلا ت).

: List of sources

١. ad), tracts and kingdoms, ٩٥٧Ah/ ٣٤٦Al-astikhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad Al-Farsi (d . ١٤٢٤Ah/ ٢٠٠٤ad). (Beirut: Sadr House,
٢. Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim Al-Lawati Al- ١٣٧٧Ah/ ٧٧٩Tangi(ad), a masterpiece of theory in the oddities of mythology and the wonders of ١٤١٧travel known as (the journey of Ibn Battuta), (Rabat: Academy of the kingdom of Morocco, (ad
٣. ١٠٩٤Ah/ ٤٨٧Al-Bakri, Abu Ubayd Allah Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad al-Andalusi (d . ١٤٢٤Ah/ ٢٠٠٤ad), tracts and kingdoms, investigation: Jamal Talba, Vol. (Beirut: House of scientific books, ١ad),
٤. ad), the ١١٧٣Ah/ ٥٦٩Binyamin Al-taitaili, Binyamin bin Yuna al-Nabari, the Spanish-Jewish (d . ١٢٠٢ad) (Abu Dhabi: cultural complex, ١ journey of Binyamin Al-taitaili, Vol.
٥. ad), News ١٢١٧Ah / ٦١٤Ibn Jubayr, Abu al-Husayn Muhammad ibn Ahmad al-Kanani Al-Andalusi (ticket about travel agreements known as(Ibn Jubayr's journey), (Beirut: Sadr House, Dr.C

ad), tracts and kingdoms, (Beirut: ٨٩٣Ah / ٢٨٠ Abu Al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah (D. about ١٦ . (Sadr House, Leiden, d.C

ad), the butter of ١٤٦٨Ah/ ٨٧٣The son of Shahin Al-Zahiri, Ghars al-Din Khalil Ibn Shahin (d . ١٧ revealing kingdoms and indicating ways and routes, took care of correcting it: Paul ravis, (Paris: (ad ١٨٩٤Republican Press,

Abdul Latif al-Baghdadi, Abu Muhammad ibn Yusuf ibn Muhammad ibn Ali ibn Abi Saad al- ٨ ad), the statement and consideration in matters of sightings and ١٢٣١Ah/ ٦٢٩Musali(d . incidents observed in the land of Egypt known as (the journey of Abdul Latif al-Baghdadi in (Cairo: Egyptian ٧Egypt), supervised and presented by: Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, Vol. (ad ١٩٩٨General Authority for the book,

Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Bin Makram bin Ali Al-Ansari Al-ruwayfi Al- ٩ (ad ١٩٩٣Ah/ ١٤١٤(Beirut: Sadr House, ٣ad), tongue of the Arabs, Vol. ١٣١١Ah/ ٧١١afriqi (d.

ad), tracts and kingdoms, known ٩٩١Ah/ ٣٨٠Al-muhallabi, Al-Hassan bin Ahmed Al-Azizi (d. ١٠ as(the Dear book), edited by Tayseer Khalaf, (Damascus: genesis for printing and publishing, (٢٠٠٦

١٠٨٩Ah/ ٤٨١Nasir Khosrow, Abu MU'in al-Din Nasir al-Din ibn Harith Ibn Isa Al-Alawi Al-asbhani (١١ (ad ١٩٨٣(Beirut: new book house, ٣ad), Namah travel, investigation: Yahya al-Khashab, Vol .

ad), observatories on the names ١٢٣٨Ah/ ٧٢٩Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mo'men Ibn Shamail (d. ١٢ ١٩٩٢Ah/ ١٤١٢(Beirut: Dar Al-Jil, ١of places and the Bekaa, Ed.: Ali Muhammad Al-Bejawi, Vol. (ad

ad), the butter of ١٤٦٨Ah/ ٨٧٣The son of Shahin Al-Zahiri, Ghars al-Din Khalil Ibn Shahin (d . ١٣ revealing kingdoms and indicating ways and routes, took care of correcting it: Paul ravis, (Paris: (ad ١٨٩٤Republican Press,

ad), tracts and kingdoms, known ٩٩١Ah/ ٣٨٠Al-muhallabi, Al-Hassan bin Ahmed Al-Azizi (d. ١٤ as(the Dear book), edited by Tayseer Khalaf, (Damascus: genesis for printing and publishing, (٢٠٠٦

ad), Dictionary of countries (Beirut , ١٢٢٩Ah / ٦٢٦Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah bin Yaqut (d. ١٥ (ad ١٩٨٨Ah/ ١٣٩٧Sadr House,

Damascene, Abu Abdullah Muhammad ibn Abu Talib Al-Ansari (lived in the fifth and sixth ١٦ (centuries ah), the elite of the age in the wonders of land and sea, (Baghdad, Muthanna library

ah), the beginning and the end, Tah Abdullah bin ٧٧٤Ibn Kathir, Imad al-Din Abu Fida ' Ismail (d. ١٧ (Hassan al-Turki, (Beirut : Hajo press

ad) Antiquities of the country ١٢٨٣Ah/ ٦٨٢Al-Qazwini, Zakariya Muhammad ibn Mahmoud (n ١٨ (and the news of the worshippers , (Sadr House – Beirut – PLA t

ad), al – Rawd Al-muatar in the ١٤٩٥Ah/ ٩٠٠Al-Humairi: Mohammed bin Abdul-Moneim (d. ١٩ (ad ١٩٧٥Best Countries, ex : Ihsan Abbas, (Lebanon library, Beirut-

- ad), promoter of gold and Al- ٩٥٧Ah / ٣٤٦Al-Masoudi, Ibn al-Hassan Ali ibn al-Hussein (d. ٢٠٠٠Ah / ١٤٢٥Jawhar metals, ex : Kamal Hassan Meri, (Beirut : Modern Met,
Al Serafi, the journey of Al Serafi , Tah Abdullah Al Habshi (UAE , Abu Dhabi , cultural complex , ١٩٩٩ .
ad): ١٢٣٢Ah/ ٦٣٠Ibn al-Athir, Abu Al-Hasan Izz al-Din Ali ibn Muhammad ibn Muhammad (d. ٢٠٠٠Ah / ١٤٢٥Jawhar metals, ex : Kamal Hassan Meri, (Beirut : Modern Met,
(The Complete History, taht Abu Habib Al-Karmi, (House of thought International, Mecca, PLA t
ad), history of the apostles and Kings, ٩٢٢Ah/ ٣١٠Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. ٢٠٠٠Ah / ١٤٢٥Jawhar metals, ex : Kamal Hassan Meri, (Beirut : Modern Met,
(Tahab Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar Al-Maarif, Cairo, PLA t
ad), the best divisions in ٩٩٠Ah/ ٣٨٠Al-Maqdisi, Mohammed bin Ahmed Abu Bakr al-bashary (d. ٢٠٠٠Ah / ١٤٢٥Jawhar metals, ex : Kamal Hassan Meri, (Beirut : Modern Met,
(ad ١٩٩٩Ah / ١٤١٩), (Madbouly library, Cairo, ٣the knowledge of Regions, floor
ad), Farida Al-marajab Farida Al-gharabab, Ed.: Anwar ١٤٥٧Ah/ ٨٦١Ibn al-wardi, Sirajuddin (d. ٢٠٠٠Ah / ١٤٢٥Jawhar metals, ex : Kamal Hassan Meri, (Beirut : Modern Met,
(g٢٠٠٨h / ١٤٢٨Mahmoud Zanati. (Library of religious culture, Cairo

: List of references

- (Beirut: Al- 'Al-Khatib, Mustafa Abdul Karim, Dictionary of historical terms and surnames, Vol . ١ .
 .(ad ١٩٩٦Ah/ ١٤١٦Risala Foundation,
 Zambar, Edward Vaughan, Dictionary of genealogies and ruling families in Islamic History, ٢ .
 directed by: Zaki Muhammad Hassan and Hassan Ahmed Mahmoud, (Beirut: House of the Arab
 . (ad ١٩٨٠Ah/ ١٤٠٠pioneer,
 Zouka, Mohamed Khamis, geography of the Islamic world, (Alexandria: University Knowledge ٣ .
 .(١٩٩٥House,
 . (Zouka, Mohamed Khamis, a study in regional geography, (Beirut: Dar Al-Fikr, Dr.C ٤ .
 Syriani, Mohammed Mahmoud, the brief in the geography of the Islamic world, (Beirut: House of ٥ .
 .٥٤), p .٢٠٠٩the world of books,
 .(١٩٩٨Shaker, Mahmoud, the Islamic world (Damascus: Islamic Bureau, ٦ .
 .(١٩٦٠(Beirut: Dar Al-Alam for millions, ٧ Saleh, Sobhi Ibrahim, studies in philology, Vol . ٧ .
 .(١٩٩٧(Cairo: House of Books, p . ٨ Abu Ela, Mahmoud Taha, geography of the Arab world, Vol. ٨ .
 Muti, Muhammad Ali, the economic history of the Arabs before Islam (Beirut: Dar Al-Manhal , ٩ .
 .(١٩٩٨
 .(١٩٩٤Aina, Fathi Mohammed, geography of the Arabian Peninsula, (Dar Al marefa Alexandria, ١٠ .
 (ad ١٩٥١Ah/ ١٣٧٠Ali Jawad, the detailed history of the Arab before Islam, Baghdad, Baghdad (١١ .
 -٧٥٠Ah/ ٣٦١-١٣٢Khalaf, Mahmoud Muhammad, the Trans-River Country in the Abbasid era (١٢ .
 .(ad) , Egyptian General Authority for the book , Cairo , PLA .t ٨٧٢

Christine, Arthur, Iran during the Sassanid era, translated by Yahya Al-khushan, most likely: .١٢
 .(Abdulwahab Azzam, (Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut-Lebanon, PLA t

El-Faki, Essam El-Din Abdel-Raouf, the country of India in the Islamic era from the dawn of Islam .١٣
 . (١٩٨٠ until the Timurid invasion , (world of books , Cairo ,

, ' Khalil, Ahmed Mahmoud, Kingdom of media, moklayani Foundation, roserha LAN, Erbil , Vol . .١٤
 .٢٠١١

.(١٩٨٧Houdi, Fahmi, Islam in China, (World of knowledge , Kuwait, .١٥

Al-Douri, Abdul Aziz, the economic history of Iraq in the fourth century AH , (Center for Arab .١٦
 . (١٩٩٥unity studies, Beirut, Lebanon,

Ol Durant, the story of the civilization of the Far East China, translated by : Mohammed Badran, .١٧
 .((Dar Al-Jil, Beirut, PLA t